الدليل الثالث

مركز المسيح الإلهى الأعظم مِن الملائكة والبشر

رأينا فى كثير من النبوات، أو إعلانات الله على أفواه الأنبياء، أن المسيح هو الله، وأن أسمه عمانوئيل الذى تفسيره "الله معنا" (إش ٧:١٤؛ مت ١:٢٣)، وأنه إله "قدير" (إش ٩:٦، ٧)، ويخاطبه داود النبى بالقول "كرسيك ياالله إلى دهر الدهور" (مز ٤٥:٦؛ عب ١:٨). وقد أيَّدَ الإنجيل ذلك بأنه "كلمة الله". ".. وكان الكلمة الله" (يو ١:١). وقال الرسول بولس عنه "الله ظهر فى الجسد" (١تي ٣:١٦)، وأن المسيح هو "صورة الله غير المنظور.. وفيه خُلِقَ الكل ما فى السموات وما على الأرض ما يُرى وما لا يُرَى.. الكل به وله قد خُلِقْ" (كو ١:١٥، ١٦). وأيَّدَ السيد المسيح نفسه ذلك بقوله: أنا والآب واحد" (يو ١٠:٣٠). وبذلك يكون المسيح هو أعظم مِن كل الخلائق بقدر ما يسمو الخالق عن مخلوقاته. وفيما يلى نتناول ذلك بشئ من التفصيل.

الفصل الأول

المسيح هو رب الكل

تحدث الكتاب المقدس عن ألوهية السيد المسيح ومركزه الإلهى الأعظم من الجميع فى آيات كثيرة يصعب حصرها فوصفه بأنه: "**رب الكل**" (أع ١٠: ٣٦). و"**رب المجد**" (١كو ٢: ٨؛ يع ٢: ١). و"**رب السلام**" (٢تس ٣: ١٦). و"**رب السبت**" (مر ٢: ١٨). وأنه "**الذى يأتى من فوق هو فوق الجميع**" (يو ٣: ٣١). وأنه "**ملك الملوك ورب الأرباب**" (١تى ٦: ١٥؛ رؤ ١٩: ١٦). ويلاحظ أن اللقب الأخير هو بعينه الذى وُصف الله به فى العهد القديم على فم موسى النبى بقوله لبنى إسرائيل: "**لأن الرب إلهكم هو إله الآلهة ورب الأرباب الإله العظيم الجبار المهيب**" (تث ١٠: ١٧).

ومن أمثلة هذه الآيات الصريحة القـوية الدالة على لاهوت المسـيح ومركزه الإلهى الأعظم من الملائكة والأنبياء والملوك وسائر البشر، الآيات الآتية على سبيل المثال لا الحصر:

(١) "**فإنه فيه يحل كل ملء اللاهوت جسديا**" (كو ٢: ١١).

(٢) "**الذى هو صورة الله غير المنظور**.. فإنه فيه خُلق الكل، ما فى السـماوات وما على الأرض، ما يرى وما لا يرى. **الكل به وله قد خُلق**" (كو ١: ١٥-١٧).

(٣) "**لكى تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن فى السـماء ومَن على الأرض ومَن تحت الأرض**" (فى ٢: ١٠).

(٤) "**ولتسجد له كل ملائكة الله**" (عب ١: ٦).

(٥) "**له يشهد جميع الأنبياء أن كل مَن يؤمن به ينال باسـمه غفران الخطايا**" (أع ١٠: ٤٣).

(٦) "**فالآن يا أيها الملوك تعقلوا، تأدبوا يا قضاة الأرض.. قـبّلوا الابـن لئلا يغضب فتبيدوا من الطريق**" (مز ٢: ١٠، ١٢).

الفصل الثانى

المسيح أعظم من الملائكة وهو موضوع تعبّدهم وخدمتهم

المسيح أعظم من الملائكة وهو موضوع تعبدهم وخدمتهم، فقد أعلن العهد الجديد هذه الحقيقة بوضوح تام فى الإصحاح الأول من الرسالة للعبرانيين، الذى بدأه بالحديث عن ألوهية السيد المسيح، وبنوته لله وتجسده وقدرته وفدائه، ومساواته للآب فى الجوهر، وتميزه كابن الله عن الأنبياء الذين هم عبيد الله، وعن الملائكة كخدام، ثم ختمه بالمقارنة بين السيد المسيح الخالق فى رتبته الإلهية والملائكة المخلوقة. ويجرى نص ذلك الفصل الكتابى بالآتى: "**الله بعدما كلّم الآباء بالأنبياء قديماً بأنواع وطرق كثيرة، كلمنا فى هذه الأيام الأخيرة فى ابنه الذى جعله وارثاً لكل شئ. الذى به أيضاً عمل العالمين، الذى هو بهاء مجده، ورسم جوهره، وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته، بعدما صنع بنفسه تطهيراً لخطايانا، جلس فى يمين العظمة فى الأعالى صائراً أعظم من الملائكة بمقدار ما ورث اسماً أفضل منهم**". ثم يستطرد فى إيضاح عظمة المسيح كابن الله ورب، عن الملائكة كعبيد وخدام، بوضع خمسة أسئلة ومقارنات محددة هى:

(١) **لأنه لمن من الملائكة قال (الله) قطّ أنت ابنى أنا اليوم ولدتك**"؟!

(٢) "**ولمن من الملائكة قال قط أنا أكون له أبا وهو يكون لى ابنا؟**

(٣) **وأيضا "متى أدخل البكر إلى العالم يقول ولتسجد له كل ملائكة الله**". (عب ١: ٦).

(٤) "وعن الملائكة يقول الصانع ملائكته رياحاً وخدامه لهيب نار **وأما عن الابن، فكرسيك يا الله إلى دهر الدهور.. وأنت يا رب فى البدء أسست الأرض والسماوات** هى عمل يديك هى تبيد ولكن أنت تبقى وكلها كثوب تبلى وكرداء تطويها فتتغير ولكن أنت أنت وسنوك لن تفنى" (عب ١: ٨-١٢).

(٥) **ثم لمن من الملائكة قال قط أجلس عن يمينى حتى أضع أعداءك موطئاً**

لقدميك. أليس جميعهم أرواحاً خادمة مرسلة للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص" (عب ص ١). وجاء فى رسائل العهد الجديد أيضا عن السيد المسيح فى هذا الصدد أنه: "**مضى إلى السماء وملائكة وسلاطين وقوات مُخضعة له**" (١بط٣: ٢٢).

وتتمثل هذه الحقيقة، أى أن المسيح أعظم من الملائكة، فى أمرين هما:

+ إعلان السيد المسيح بنفسه عنها.

+ اعتراف الملائكة والأنبياء بها.

أولا: إعلان السيد المسيح عن سيادته وسلطانه على الملائكة:

(١) عندما تحدث السيد المسيح له المجد عن مجيئه الثانى فى نهاية العالم للدينونة قال: "وحينئذ تنوح جميع قبائل الأرض، **ويبصرون ابن الإنسان آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد كثير. فيرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت فيجمعون مختاريه** مِن الأربع الرياح من أقصاء السماوات إلى أقصاها" (مت: ٢٤ ٣١).

(٢) ولما وبخ السيد له المجد تلميذه بطرس على استعماله السيف فى الدفاع عنه قال له يسوع: "**أتظن أنى لا أستطيع الآن أن أطلب إلى أبى فيقدم لى أكثر من أثنى عشر جيشاً من الملائكة**" (مت٢٦: ٥٢). علماً بأن ملاك واحد قتل ١٨٥٠٠٠ شخص عبارة عن جيش سنحاريب ملك أشور فى أيام أشعياء النبى والملك حزقيال (أش٣٧: ٣٦).

(٣) وحين هتف نثنائيل مندهشاً من معرفة السيد المسيح لأسراره فى أول لقاء معه، وقال: "يا معلم أنت ابن الله" أجابه يسوع: "سوف ترى أعظم من هذا، الحق الحق أقول لكم من الآن **ترون السماء مفتوحة وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن الإنسان**" (يو ١: ٥١ قارن معه سلّم يعقوب فى تك ٢٨: ١٢).

(٤) وفى صوم المسيح وتجاربه فى البرية "جاءت ملائكة وكانت تخدمه" (مرقس ١: ١٣).

(٥) ويبدأ سفر الرؤيا هكذا: "إعلان يسوع المسيح.. **مرسلاً بيد ملاكه لعبده**

يوحنا" (رؤ ١: ١) ويختم ذلك السفر بالقول: "**أنا يسوع أرسلت ملاكى** لأشهد لكم بهذه الأمور عن الكنائس" (رؤ ٢٢: ١٦).

من هذه الآيات يتضح أن السيد المسيح يعلن بجلاء أنه سيد الملائكة وأن له السلطان الإلهى أن يرسلهم ويستخدمهم فى خدماته المتنوعة حسب مشيئته.

ثانياً: اعتراف الملائكة بمركز المسيح الإلهى وسيادته:

(١) فى بشارة الملاك جبرائيل للعذراء مريم بميلاد المسيح قال: "ها أنت ستحبلين وتلدين ابناً **وتسمينه يسوع، هذا يكون عظيماً وابن العلى يدعى ولا يكون لملكه نهاية**" (لو ١: ٣١).

(٢) واستطرد الملاك يشرح للعذراء كيفية ذلك الميلاد المعجزى، فقال: "الروح القدس يحل عليك وقوة العلى تظللك، فلذلك **القدوس المولود منك يدعى ابن الله**" (لو ١: ٣٥). ويلاحظ أن لقب قدوس يُطلق على الله وحده فيقول سفر الرؤيا عن الرب "**لأنك أنت وحدك قدوس**" (رؤ ١٥: ٦).

(٣) وقال الملاك للرعاة: "لا تخافوا فها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب. أنه ولد لكم اليوم فى مدينة داود **مخلّص هو المسيح الرب**.. وظهر بغته مع الملاك جمهور من الجند السماوى مسبحين الله وقائلين المجد لله فى الأعالى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة" (لو ٢: ١٠-١٤).

(٤) "وسمعت صوت ملائكة كثيرين حول العرش وكان عددهم ربوات ربوات وألوف ألوف قائلين بصوت عظيم: **مستحق هو الخروف المذبوح (أى المسيح المصلوب) أن يأخذ القدرة والغنى والحكمة والقوة والكرامة والمجد والبركة. وكل خليقة مما فى السماء وعلى الأرض وتحت الأرض وما على البحر، وكل ما فيها سمعتها قائلة للجالس على العرش وللخروف - أى المسيح حمل الله - البركة والكرامة والمجد والسلطان إلى أبد الآبدين**" (رؤ ٥: ١٩).

كما اعترفت الملائكة بهذه الحقيقة قولاً وعملاً بخدمتها للرب يسوع فى مختلف أدوار حياته التى ابتدأت:

(١) بالبشارة بتجسده إلى زكريا بولادة يوحنا المعمدان الذى سيعد الطريق قدامه.

(٢) تبشير الملاك جبرائيل للعذراء بولادة المسيح إبن الله.

(٣) ظهور الملاك للرعاة وتبشيرهم بميلاد المسيح الرب.

(٤) ظهور جمهور من الجند السماوى للرعاة يوم ولادة المسيح قائلين: "المجد لله فى الأعالى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة" (لو ٢: ١٤)

(٥) ظهور ملاك ليوسف النجار وإخطاره بأن حبل مريم يرجع للروح القدس **إتماماً للنبوات بأنه يدعى "عمانوئيل الذى تفسيره الله معنا" (مت ١: ٢٣)**

(٦) ظهور ملاك آخر ليوسف ينبأه بمؤامرة هيرودس ويأمره بأخذ الصبى وأمه إلى مصر للنجاة.

(٧) ظهور الملاك له فى مصر بعد موت هيرودس يدعوه للعودة إلى الناصرة (مت٢:١٩).

(٨) ظهور مجموعات من الملائكة دفعة واحدة لتخدم المسيح عقب انتهاء صومه الأربعينى فى البرية (مر ١: ١٣).

(٩) ظهور ملاك يقويه فى بستان جثسيمانى ليلة الصلب (لو ٢٢: ٤٣)

(١٠) نزول ملاك الرب من السماء ليدحرج الحجر عن قبره وليعلن للعالم قيامته (مت٢٨: ٢).

(١١) ظهر ملاكان لمريم المجدلية فى قبر المسيح، واحد عند الرأس والآخر عند الرجلين حيث كان جسد يسوع موضوعاً، وبشراها بأخبار القيامة المفرحة (يو ٢٠: ١٢).

(١٢) كما ظهر ملاكان عند صعود المسيح للسماء، وأخبرا الرسل بأن يسوع هذا الذى ارتفع عنهم إلى السماء، سيأتى هكذا ثانية على السحاب كما رأوه منطلقاً إلى السماء (أع١: ٨).

ومن ذلك يتبين لاهوت المسيح ومركزه الإلهى الأعظم من الملائكة، والذى تتعبد له الملائكة وتسبحه وتباركه وتمجده (رؤ٥: ١١) وتسجد له (عب١: ٦) وتخضع له (١بط٣: ٢٢) وتخدمه (مر١: ١٣) وتأتمر بأمره (مت٢٤: ٢١).

الفصل الثالث

المسيح أعظم من الأنبياء والملوك والبشر أجمعين

وأن كان الكتاب المقدس يعلن كما رأينا أن المسيح هو الله وأنه أعظم من الملائكة فإنه يعلن من باب أولى، أنه أعظم من الأنبياء والملوك ورب البشر أجمعين. ومن أمثلة ذلك:

(١) المسيح أعظم من إبراهيم:

قال السيد المسيح لليهود: "**أبوكم إبراهيم تهلل بأن يرى يومى فرأى وفرح**" فلما تعجب اليهود قائلين: ليس لك خمسون سنة بعد أفرأيت إبراهيم؟ قال لهم يسوع: "**الحق الحق أقول لكم قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن**" (يو٨: ٥٨). ومعنى ذلك أن إبراهيم قد رأى بالروح أحداث تجسد المسيح وفدائه، ففرح لأن خلاصه من الجحيم ورجاءه فى النعيم كانا معلقين على هذا التجسد وذلك الفداء وكانت ذبيحة إسحق المذكورة فى تكوين ٢٢ رمزاً لذبيحة الصليب وصورة مصغرة لها (عب١١: ١٩). وربما كانت رؤية إبراهيم للكبش الممسك فى الغاب بقرنيه والذى قدّمه محرقة بدلاً من إبنه إسحق كان مثالاً لذبيحة الصليب الذى ترجّاه إبراهيم فرأى وفرح (تك٢٢: ١٣-١٤). فلاشك إذن فى كون المسيح أعظم من إبراهيم باعتباره الإله الأزلى الكائن من قبل إبراهيم، وباعتباره مُخلِّص إبراهيم

(٢) المسيح أعظم من موسى:

وقال الكتاب أن المسيح أعظم من موسى وأنه: "**قد حُسب أهلا لمجد أكثر من موسى، بمقدار ما لبانى البيت من كرامة أكثر من البيت**.. وموسى كان أمينا فى كل بيته **كخادم، وأما المسيح فكابن على بيته**" (عب٣: ٣).

(٣) المسيح أعظم من داود:

وقال السيد المسيح أن داود النبى دعاه ربًا له بقوله: "قال الرب لربى أجلس عن يمينى حتى أجعل أعداءك موطئا لقدميك" (مز١١٠: ١، مت٢٢: ٤٥).

(٤) المسيح أعظم من سليمان: "وهوذا أعظم من سليمان ههنا" (مت١٢: ٤٢)

(٥) المسيح أعظم من يونان: "**وهوذا أعظم من يونان ههنا**" (مت١٢: ٤١).

(٦) المسيح أعظم من الملوك والقضاة: وفى المزمور الثانى يناشد داود النبى الملوك وقضاة الأرض بأن يتعقلوا ويتضعوا ويتأدبوا ويؤمنوا بالمسيح، ويحبوه ويقبلوه، وإلا فأنهم يبادون من الطريق أمامه (مز٢).

(٧) المسيح أعظم من الكهنة:

ويقول العهد الجديد أنه "**هكذا كان يليق بنا رئيس كهنة مثل هذا قدوس بلا شر ولا دنس قد انفصل عن الخطاة وصار أعلى من السماوات**" (عب٧: ٢٦).

ويقول سفر أعمال الرسل: "**له يشهد جميع الأنبياء** أن كل من يؤمن به ينال باسمه غفران الخطايا" (أع١٠: ٤٣). **ويقول الكتاب المقدس عن رب المجد يسوع المسيح "الذى إذ كان فى صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله، لكنه أخلى نفسه آخذاً صورة عبد صائراً فى شبه الناس وإذ وُجد فى الهيئة كإنسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب. لذلك رفعه الله (الآب) وأعطاه إسماً فوق كل إسم لكى تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن فى السماء (الملائكة) ومن على الأرض (البشر) ومن تحت الأرض (الشياطين) ويعترف كل لسان أن يسوع رب لمجد الله الآب" (رسالة فيلبى٢: ٥-١١).**

وجاء عن رب المجد يسوع المسيح أيضاً بعبارات واضحة قوية وصريحة فى نفس المعنى، أى أن المسيح أعظم من الملائكة والبشر والأنبياء والقديسين والملوك وكل مخلوقات مايلى: " إذ أقامه من الأموات وأجلسه عن يمينه فى السماويات فوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة وكل اسم يُسمى ليس فى هذا الدهر فقط بل وفى المستقبل أيضاً. وأخضع كل شئ تحت قدميه وإياه جعل رأساً فوق كل شئ..." (رسالة أفسس ١: ٢٠-٢٢).

فالمسيح إذن هو الخالق، والبشر جميعهم مخلوقون. والمسيح له المجد هو الفادى والمنقذ مخلص العالم والبشر بدونه هالكون. والمسيح هو القدوس الكامل المعصوم، بينما البشر خطاة ناقصون. والمسيح هو الله العظيم الأزلى الأبدى، وسواء الملائكة أم البشر فإنهم له بالعبادة والخدمة مدينون.

الدليل الرابع

أسماء المسيح وألقابه الإلهية

يقصد بأسماء المسيح والقابه الإلهية، أن السيد المسيح يحمل ذات أسماء الله، ويتمتع بنفس الألقاب الخاصة بالله، والتى تعلن عن جوهر شخصيته وصفاته وأعماله. سواء ما جاء منها على ألسنة الملائكة أو الأنبياء الملهمين بوحى الروح القدس أو الرسل أو إعلان السيد المسيح ذاته عن نفسه.

وقد تجدر الإشارة إلى أن إخواننا المسلمين يذكرون لله مجموعة من الأسماء تعرف عندهم (بأسماء الله الحسنى) وعددها ٩٩ أسماء، وبمراجعتها نجدها عبارة عن صفاته وأعماله مثل: الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام العزيز الخالق الجبار الغفار الوهاب الرزاق الفتاح العليم الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الكريم الحكيم القيوم الحق العلى القوى المحيى .. الخ.

والأمر الذى يهمنا أن نوجه النظر إليه هنا هو أن الأسماء الخاصة بالله، الموجودة كلها فى الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد، تنطبق كلها على السيد المسيح، وقد أطلقت عليه. وبعضها يتضمن أسماءً، والبعض ألقاباً، والبعض صفات لا يجوز أن تنسب لغير الله.

الفصل الأول

أسماء المسيح

فيما يلى نذكر أهم أسماء المسيح وألقابه الإلهية التى وردت فى الكتاب المقدس، وبجانبها شواهدها لمعرفة مواضعها، مع ذكر بعض الآيات على سبيل المثال لا الحصر بأسماء الجلالة الثلاثة الأولى، نظراً لأهميتها ووجوب حفظها:

١ – الله :

دعى السيد المسيح مراراً صراحة أنه هو الله كما يتضح من الآيات الآتية:

١– "فى البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله. **وكان الكلمة الله**.. والكلمة صار جسداً" (يو ١: ١، ١٤).

٢– "هوذا العذراء تحبل وتلد أبناً ويدعون اسمه عمانوئيل الذى تفسيره **الله معنا**" (أش٧: ١٤؛ مت١: ٢٣).

٣– "وبالإجماع عظيم هو سر التقوى **الله ظهر فى الجسد**" (١تى٣: ١٦).

٤– "**فانه فى المسيح يحل كل ملء اللاهوت جسدياً**" (كو ٢: ٩).

٥– "**لترعوا كنيسة الله التى اقتناها بدمه**" (أع٢٠: ٢٨).

٦– "**وأما عن الابن فيقول كرسيك يا الله إلى دهر الدهور**" (عب١: ٨).

٧– "**منتظرين الرجاء المبارك وظهور مجد الله العظيم ومخلصنا يسوع المسيح**" (تى٢: ١٣).

٨– "ولكن حين ظهر لطف مخلصنا الله وإحسانه.. خلصنا بغسل الميلاد الثانى وتجديد الروح القدس" (تى٣: ٤).

٩– "لكى يزينوا تعليم مخلصنا الله" (تى٢: ١٠).

١٠– "بولس عبد ليسوع المسيح المفرز لإنجيل الله" (رو١: ١).

١١– "بولس رسول لا من الناس ولا بإنسان بل بيسوع المسيح" (غل١: ١).

١٢– "**الذى إذ كان فى صورة الله، لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله، لكنه**

أخلى نفســـه آخذاً صورة عبـــد صائراً فى شبـــــه الناس. وإذ وجد فى الهيئة كإنسان، وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب" (فى ٢:
(راجع أيضاً الشـــواهد التالية: تك٣٢: ٣٠؛ قـــض٢٢،١٣: ١٨؛ مز٨٤: ١١؛ مز٨٥: ٨-١١؛ زك١٤: ٥؛ رو٩: ٥؛ كو١: ١٥-١٧؛ يو٢٠: ٢٨؛ عب١: ١-٣)

٢ - الرب :

دعى المسيح رباً فى العهد الجديد نحو ٣٧٥ مرة، وهذه بعض الأمثلة:

١- قال الملاك فى بشارته للرعاة: "**ولد لكم اليوم مُخلِّص هو المســـيح الرب**" (لو٢: ١١).

٢- هتفت أليصابات بالروح القدس فى ترحيبها بالقديسة مريم "**من أين لى هذا أن تأتى أم ربى إلىّ**" (لو١: ٤٣).

٣- "**يسوع المسيح هو رب الكل**" (أع١٠: ٣٩).

٤- "**لا يكون لكم إيمان ربنا يسوع المسيح رب المجد فى المحاباة**" (يع٢: ١).

٥- "**ليس أحد يقدر أن يقول يسوع رب إلاّ بالروح القدس**" (١كو١٢: ٣).

٦- "**ويدعى أسمه كلمة الله.. وله على ثوبـــه اســـم مكتوب ملك الملوك ورب الأرباب**" (رؤ١٩: ١٦).

٧- قال له توما "**ربى وإلهى**" (يو٢٠: ٢٨).

٨- قال اللص اليمين ليســـوع وهو على الصليب: "**اذكرنى يا رب متى جئت فى ملكوتك**" (لو٢٣: ٤٢).

٩- وقال السيد المسيح عن نفســـه: "**ليس كل من يقـــول لى يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات**" (متى٧: ٢١).

١٠- "**لأن لو عرفوا لما صلبوا رب المجد**" (١كو٢: ٨).

١١- "الإنسان الأول (آدم) من الأرض ترابى. **الإنسان الثانى (المسيح) الرب من السماء**" (١كو١٥: ٤٧).

١٢- "شكرا لله الذى يعطينا الغلبة **بربنا يسوع المسيح**" (١كو١٥: ٥٧).

١٣- "سيثبتكم أيضاً إلى النهاية بلا لوم فى يوم **ربنا يسوع المسيح**" (١كو١: ١٠)

١٤- "فكانوا يرجمون استفانوس وهو يدعو ويقول **أيها الرب يسوع** اقبل روحى" (أع٧: ٥٩).

١٥- "فقال الرب أنا يسوع الذى أنت تضطهده. فقال (شاول) **يارب ماذا تريد أن أفعل**" (أع٩: ٥، ٦).

٣ - الإله .. والإله الحق :

بدأ الله الوصايا العشر المكتوبة بأصبعه المبارك على لوحى الشريعة بقوله: "أنا الرب إلهك.. لا يكن لك آلهة أخرى أمامى" (خر ٢٠: ٢). وقال أيضاً: "الرب إلهنا رب واحد" واقتبس السيد المسيح فى حديثه مع الشيطان الآية القائلة: "للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد" (مت ٤: ١٠؛ تث٦: ٤).

فالرب هو الإله الواحد، والرب الإله هو الله حسب قول الكتاب "الرب هو الله" (مز ١٠٠: ٢؛ ١مل١٨: ٣٨). **إذن فنحن أيضاً نؤمن بأنه لا إله إلا الله.. وكما قيل عن المسيح أنه الله وأنه الرب، هكذا قيل عنه أيضاً أنه الإله، والإله الحق ولهذا فنحن نؤمن بأن المسيح هو الله. ومن أمثلة الآيات التى دعى السيد المسيح فيها إلهاً الآتى:**

١- "لأنه يولد لنا ولد، ونعطى أبنا، وتكون الرئاسة على كتفه. **ويدعى اسمه عجيباً مشيراً إلهاً قديراً أباً أبدياً رئيس السلام**" (أش٩: ٦).

٢- "**ومنهم المسيح حسب الجسد الكائن على الكل إلهاً مباركاً إلى الأبد آمين**" (رو ٩: ٥).

٣- "**ونحن فى الحق فى ابنه يسوع المسيح هذا هو الإله الحق** والحياة الأبدية" (١يو٥: ٢٠).

٤- "إلى الذين نالوا معنا إيماناً ثميناً مساوياً لنا **ببر إلهنا والمخلص يسوع المسيح**" (٢بط١: ١).

٥- "فقال له توما: "**ربى وإلهى**" (يو ٢٠: ٢٨).

٦- أعتقد بعض اليهود من تصريحات السيد المسيح الواضحة عن ألوهيته أنه يجدف. فحاولوا رجمه قائلين: "**إنك وأنت إنسان تجعل نفسك إلهاً**" (يو ١٠:

٣٣). وحاولوا مرة أخرى قتله لأنه قال: "**إن الله أبوه معادلاً نفسه بالله**" (يو ٥: ١٨).

٧- "والقادر أن يحفظكم غير عاثرين، ويوقفكم أمام مجده بلا عيب فى الابتهاج، الإله الحكيم الوحيد مخلصنا، له المجد والعظمة والقدرة والسلطان الآن وإلى كل الدهور آمين" (يه٢٤:٢٥).

٨- "**ومنهم المسيح حسب الجسد الكائن على الكل إلهاً مباركاً إلى الأبد آمين**" (رو ٩: ٥).

٤- أهيه :

عندما سأل موسى النبى الله بماذا يجيب إذا سأله بنو إسرائيل عن أسم إله آبائه الذى أرسله.. "فقال الله لموسى **أهيه الذى أهيه**، هكذا تقول لبنى إسرائيل **أهيه أرسلنى إليكم**" (خر٣: ١٤). ومعنى هذا الاسم العبرانى المكتوب بحروف عربية "**أنا هو الكائن بذاته الذى أنا هو**". وهو الأسم المرادف أو المشروح فى الآية التالية باسم "**يهوه إله آبائكم إله إبراهيم وأسحق ويعقوب أرسلنى إليكم فهذا أسمى إلى الأبد وهذا ذكرى إلى دور فدور**" (خر٣: ١٥). ومعنى يهوه كما ورد فى شواهد الكتاب الخاصة به "**إله الدهر والإله السرمدى والإله الكائن والذى كان والذى يكون**" أى الموجود بذاته منذ الأزل وإلى الأبد.

وفى نور اعلانات العهد الجديد، نجد السيد المسيح يعلن عن نفسه أنه هو أهيه ويهوه فيقول: "**أنا هو** الألف والياء الأول والآخر يقول الرب الكائن والذى كان والذى يأتى القادر على كل شئ، **أنا هو** الطريق والحق والحياة، **أنا هو** القيامة والحياة، **أنا هو** خبز الحياة، إن لم تؤمنوا أنى أنا هو تموتون فى خطاياكم، **أنا هو** الذى من البدء ما أكلمكم به، لأنه كما أن الآب له حياة فى ذاته كذلك الإبن أيضاً له حياة فى ذاته - قبل أن يكون إبراهيم **أنا كائن**" **(راجع كتاب "أنا هو" للمؤلف)**.

٥- رب الجنود :

فى سفر أشعياء يقول: "أن السيرافيم يسبحون **السيد الرب** الجالس عن كرسى العرش المرتفع ويهتفون "**قدوس قدوس قدوس رب الجنود مجده ملء كل الأرض**" (أش٦: ٣،١). ويتحدث إنجيل يوحنا شارحا نبوة أشعياء الواردة فى ختام ذلك الأصحاح السادس المتضمن رؤياه فيقول: "**قال أشعياء هذا حين رأى مجده وتكلم عنه**" (يو١٢: ٤١)، يقصد المسيح. ومن هذا يبين أن ذلك القدوس رب الجنود، الذى تسبحه الملائكة ورؤساء الملائكة هو المسيح. ولما كان لقب القدوس لا يطلق إلا على الله (رؤ١٥: ٤) حيث يقول: "**لأنك أنت وحدك قدوس**" ورب الجنود هو من ألقاب الله "أى رب الملائكة" فبمراجعة (لو١: ٣٥) حيث يقول الملاك جبرائيل للعذراء القديسة مريم: "**فلذلك القدوس المولود منك يدعى ابن الله**" يتضح بأجلى بيان أن ذلك القدوس رب الجنود، المُسَبّح من الملائكة، والذى ولد فى ملء الزمان من العذراء، هو المسيح ابن الله، وهو الله الابن المتجسد من أجل خلاص البشر.

٦- صخر الدهور :

يقول أشعياء النبى: " فى ياه الربِ صخر الدهور" أى أن صخر الدهور هو المسيح "يهوه"، أى الله الكائن السرمدى (أش٢٦: ٤). ويقول الرسول بولس "**والصخرة كانت المسيح**" (١كو١٠: ٤) يقول السيد المسيح: "**مَن يسمع كلامى ويعمل به أشبهه برجل عاقل بنى بيته على الصخر**" (مت٧: ٢٤). ومكتوب: "ليس صخرة مثل إلهنا" (١صم٢: ٢). وأنه "هو الصخر الكامل" (تث٣٢: ٤). كما قال رب المجد لبطرس "وعلى هذه الصخرة أبنى كنيستى" أى على صخرة الإيمان بألوهيته كما أعلنها له الآب السماوى (مت١٦:١٨).

٧- العجيب :

يعلن أشعياء النبى أن اسم المسيح يدعى عجيباً (أش٧: ١٤). وفى قصة رؤية منوح والد شمشون للرب فى هيئة ملاك يبشره بولادة شمشون، يستفسر عن

اسمه فيجيبه "لماذا تسأل عن **اسمى وهو عجيب**" ثم عند صعود الملاك إلى السماء بصورة نارية نورانية، يكتشف منوح الحقيقة ويقول: "نموت موتاً لأننا قد رأينا الله" (قض١٣:٢٢). إذن فذلك الشخص العجيب الظاهر فى هيئة ملاك، هو الله الظاهر فى الجسد، أى المسيح فى إحدى ظهوراته السابقة على التجسد، والذى **من ضمن أسمائه يدعى عجيباً**.. لأنه كان حقاً عجيباً فى ميلاده، وفى حياته، وصفاته وأعماله وكماله وحبه وتعاليمه وفدائه وقيامته وصعوده.. كان عجيباً فى كل شئ لا نظير له. (مت٨: ٢٧؛ يو٨: ٤٦،؛ رؤ١٥: ٣).

٨- شمس البر :

يقول الكتاب فى سفر ملاخى النبى: "ولكم أيها المتقون اسمى تشرق شمس البر، والشفاء فى أجنحتها" (ملا٤: ٢). ويقول المزمور: "الرب الله شمس" (مز٨٤: ١١). ويتحدث سفر أعمال الرسل عن ظهور المسيح لشاول الطرسوسى فى طريق دمشق، على شكل نور باهر أفضل من لمعان الشمس (أع٢٦: ١٣). ثم يصف يوحنا فى سفر الرؤيا ظهور المسيح له بأن "وجهه يضئ كالشمس فى قوتها" (رؤ١: ١٦).

وأخيراً يتحدث المسيح نفسه فى انجيل متى عن معجزات شفائه لجميع المرضى (مت١١: ٤) وفى أنجيل يوحنا عن أنه هو نور العالم من يتبعه لا يمكث فى الظلمة (يو٨: ١٢).

وبمقارنة هذه الشواهد والآيات ببعضها، يتبين أن النبوة التى تلقب المسيح بشمس البر حاملة الشفاء للمتقين اسم الرب، تنتهى بنا إلى أن المسيح هو الله، المشرق على الجميع والشافى للبشرية من أوجاع المرض والخطية والموت والجحيم.

٩- كلمة الله :

يفتتح القديس يوحنا الرسول إنجيله بالقول: "فى البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله. وكان الكلمة الله. كل شئ به كان وبغيره لم يكن شئ مما كان.. والكلمة

صار جسداً وحلَّ بـــيننا ورأينا مجده" (يو ١: ١-١٤). ويصفه فى ســـفر الرؤيا بقوله: "وعلى رأسه تيجان كثيرة.. وهو متسربل بـــثوب مغموس بـــدم ويدعى اسمه كلمة الله" (رؤ ١٩: ١٣). هذا وقد وُصف المسيح فى العهد القديم أيضاً بأنه كلمة الله "أرسل كلمته فشفاهم" (مز ١٠٧: ٢٠). بل قد وصف بـــأنه كلمة الله فى القرآن أيضاً فقيل عنه أن "المسيح عيسى بن مريم هو كلمة الله وروح منه".

والمقصود بكلمة الله هنا ليس الكلمة المنطوقة ولكن (حكمة الله) أو (عقـــل الله). فالكلمة فى اليونانية هى (لوجوس) Logos (وفى الإنجليزيـــة Logic). والله وكلمته واحد. الله وعقله واحد. وللتوضيح أذكر القصة التالية:

كان للارشيدياكون عياد عياد صديقاً مسلماً يعمل مستشاراً، وفى إحدى المرات قال له المستشار المذكور: أننا نؤمن بالمســـيح على أنه نبـــى عظيم بـــينما أنتم تقولون أنه هو الله. وهذا أمر لا يدخل عقلنا. فقال له الاستاذ عياد: أن المســـألة بسيطة وسوف أثبتها لك من القرآن نفسه. ثم سأله:

- هل الله أزلى، أى ليس له بداية، أم لا؟

- المستشار: نعم أنه أزلى.

- وهل يوجد أحد آخر أزلى غير الله؟

- لا.

- هل الله له كلمة أم لا؟

- نعم طبعاً. الله له كلمة.

- وهل كلمة الله أزلية مثله أم لا؟ (وبعبارة أخرى هل كان الله ناطقاً وعاقلاً منذ البدء والأزل أم أنه كان بلا كلمة وبلا عقـــل فترة ثم تعلم الكلام وجاءه العقـــل بعدئذ؟!).

- المستشار: حاشا لله. طبعاً كلمة الله أزلية مثله وكذلك كل صفاته الأخرى.

- عظيم. وحيث أنك اعترفت منذ لحظات بـــأنه ليس أزلى إلاّ الله، وأن كلمة الله أزلية وقد اعترف القرآن بأن المسيح هو كلمة الله، فيكون المسيح الأزلى هو الله وهنا دهش المستشـــار كيف أنه لم يفهم الأمر على هذا الوجه من قبـــل ووعد بدراسة الإنجيل!

١٠ – ابن الله.. الوحيد :

لقد أعلن السيد المسيح له المجد أنه ابن الله، وأنه ابن الله الوحـيد. فقـال: "هكذا أحب الله العالم **حتى بذل أبنه الوحيد** لكى لا يهلك كل من يؤمن به بـل تكون له الحياة الأبدية"(يو ٣:١٦) وأضاف "الذى يؤمن به لا يُدان. والذى لا يؤمن به قـد دين لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد" (يو ٣: ١٨). "الله لم يره أحد قـط. **الابـن الوحيد** الذى هو فى حضن الآب هو خبّر" (يو ١: ١٨). وسـأل المولود أعمى: "أتؤمن بابن الله؟ فقال له: "من هو يا سيد لأومن به؟ قال له يسوع الذى يتكلم معك هو هو. فقال أؤمن يا سيد وسجد له" (يو ٩: ٣٦). وفى معموديه السيد المسـيح انفتحت السماء وسمع صوت الله يقول: "هذا هو ابنى الحبيب الذى به سـررت" (مت٣: ١٧). وتكرر ذلك مرة أخرى على جبـل التجلّى (مت١٧: ٥؛ مت١٦: ١٦).

أن جميع البشر يعتبرون أولاد الله بالخليقة. والمسيحـيون يعتبـرون أولاد الله ليس بالخليقة فقـط ولكن أيضاً بالتبـنّى والميلاد من الله بـالروح القـدس فى المعمودية. ولكن السيد المسيح دُعى ابـن الله "الوحـيد" خصيصاً لتمييزه عن البشر إذ أنه هو أبنه من طبـيعته وجوهره. وهو الذى نقـول عنه فى "قـانون الإيمان" مولود غير مخلوق مسـاوى للآب فى الجوهر. وأنه "مولود من الآب قبل كل الدهور. نور من نور إله حق من إله حق". أى أنه ولادته ليست جسـدية تناسلية مثل البشر ولكن روحية إلهية كولادة النور من النور. إننا نسـمّى الكلمة "بنت شفة" باعتبارها خارجة من الشفة، وبهذا المعنى يسمى المسـيح ابـن الله باعتبـاره خارج منه "خرجت من عند الآب وأتيت إلى العالم وأيضاً أترك العالم وأذهب إلى الآب" (يو ١٦: ٢٨).

وكان معروفاً عند اليهود ومدوّن فى العهد القـديم، أن الله له إبـن ولم تكن هذه عقيدة مستحدثة فى المسيحـية، وهذا ظاهر من الآيات الآتية: "لأنه يولد لنا ولد ونُعطى إبناً وتكون الرياسة على كتفيه ويُدعى اسمه عجيباً مشيراً إلهاً قديراً أباً أبدياً رئيس السلام" (اشعيا ٩:٦). وأيضاً قول الأمثال: " من صعد إلى السموات ونزل من جمع الريح فى حـــــفنتيه. من صرّ المياه فى ثوب. من ثبّت جميع

أطراف الأرض. ما اسمه وما اسم إبنه إن عرفت" (أم ٣٠: ٤؛ أيضاً مزمور ٢: ٧، ١٢؛ مز ٨٠: ١٥).

١١- صورة الله غير المنظور :

قال الكتاب عن المسيح أنه: "صورة الله غير المنظور" (كو ١: ١٥). وقال الرب يسوع المسيح لفيلبس عندما طلب منه "يا سيد أرنا الآب وكفانا" فأجابه يسوع "أنا معكم زماناً هذه مدته ولم تعرفنى يا فيلبس الذى رأنى فقد رأى الآب" (يو ١٤: ٩). وقال: "أنا والآب واحد" (يو ١٠: ٣٠ راجع أيضاً "مجد المسيح الذى هو صورة الله" (٢كو ٤: ٤).

١٢- يسوع :

أن اسم يسوع مكون من مقطعين (ياه + سوع) ومعناه يهوه أو الرب يخلص. وقد شرحه الملاك فى بشارته أنه "يدعى اسمه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم" (مت ١: ٢١). والمخلص هو الله لأن الإنسان خاطئ يحتاج إلى الخلاص ولا يستطيع إنسان خاطئ أن يخلص إنساناً خاطئاً مثله.

١٣- عمانوئيل :

تقول النبوة "هوذا العذراء تحبل وتلد أبناً **ويدعى اسمه عمانوئيل**" (أش٧: ١٤). وتفسير اسم عمانوئيل هو "**الله معنا**" (تث ١: ٢٣).

١٤- ابن الإنسان :

هذا أيضاً من ألقاب السيد المسيح الإلهية رغم دهشة البعض لأنه يبدو حسب الظاهر على خلاف ذلك. فهو يدل ليس فقط على تواضع السيد المسيح ومحبته للإنسان، ولكن بالأكثر يشير إلى نبوَّة دانيال النبى التى قال فيها: "ورأيت مع سحب السماء مثل **ابن إنسان** أتى وجاء إلى القديم الأيام فقربوه قدامه فأُعطى سلطاناً ومجداً وملكوتاً لتتعبد له كل الشعوب والأمم والألسنة. سلطانه سلطان أبدى ما لن يزول وملكوته ما لا ينقرض" (دا٧: ١٣).

وظاهر من هذه النبوة أن المشابه لابن الإنسان هذا ليس إنساناً **لأن الإنسان لا يجلس على السحاب ولا تتعبد له كل الشعوب ولا يدوم ملكوته إلى الأبد.**

ولكن المقصود بهذه النبوة الإشارة إلى الإله المتجسد الذى ظهر فى هيئة إنسان (السيد المسيح) من أجل خلاصنا. وهو الذى أكده السيد المسيح فى أقوال أخرى كثيرة أنه سيأتى على سحب السماء مع ملائكته ويدين العالم. وقد أشار له المجد إلى هذه الحقيقة أثناء محاكمته أمام قيافا عندما استحلفه أن يخبره عما إذا كان هو ابن الله؟ فأجابه يسوع "أنت قلت. **ومن الآن تبصرون ابن الإنسان جالساً عن يمين القوة وآتياً على سحاب السماء**" (مت٢٦: ٦٤).

وقد أكد المسيح نفس المعنى فى قوله عن علامات مجيئه الثانى "بعد ضيق تلك الأيام تظلم الشمس والقمر لا يُعطى ضوءه والنجوم تسقط من السماء وقوات السماء تتزعزع وحينئذ تظهر علامة ابن الإنسان فى السماء. وحينئذ تنوح جميع قبائل الأرض **ويبصرون ابن الإنسان آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد كثير**.." (مت٢٤: ٢٩، ٣٠).

١٥- الأول والآخر. الألف والياء. البداية والنهاية

هذا اسم الله فى العهد القديم وقد أطلقه المسيح على نفسه ثلاث مرات مما يثبت أنه هو الله. يقول الرب: "اسمع يا يعقوب وإسرائيل الذى دعوته. أنا هو. أنا الأول وأنا الآخر ويدى أسست الأرض ويمينى نشرت السموات" (أش٤٨: ١٢). وقال أيضاً: "هكذا يقول الرب.. أنا الأول وأنا الآخر ولا إله غيرى" (أش٤٤: ٦).

وقد أطلق الرب يسوع المسيح نفس هذا اللقب على نفسه مراراً فى سفر الرؤيا بقوله: "**أنا هو الألف والياء الأول والآخر**" (رؤ١: ١١). وكرره فى نفس الأصحاح بقوله: "هوذا يأتى مع السحاب.. **أنا هو الألف والياء البداية والنهاية يقول الرب الكائن والذى كان والذى يأتى القادر على كل شئ**" (رؤ١: ٨).

ومرة ثالثة فى آخر أصحاحات الكتاب المقدس قال السيد المسيح: "**أنا الألف والياء البداية والنهاية الأول والآخر**" (رؤ٢٢: ١٣). وغنى عن البيان أنه لا يستطيع إنسان أو نبى أو ملاك أو أى مخلوق كائن من كان أن يصف نفسه هكذا بل الله وحده.

الفصل الثانى

ألقاب المسيح

أوردنا فى الفصل السابق خمسة عشر اسماً إلهياً ولقباً للسيد المسيح مع بعض الشرح. ولما كانت أسماء المسيح كثيرة جداً ومع الشرح تحتاج إلى كتاب مستقل، فقد اقتصرت هنا على ذكر الأسماء والألقاب مع شواهدها الكتابية فقط.. (واستخراج هذه الشواهد هو عمل ممتع ومفيد لجميع الخدام ومحبىّ دراسة كلمة الله).

١٦- بهاء مجد الله ورسم جوهره (عب ١: ٣).

١٧- قدوس الله. وقدوس القدوسين (دانيال ٩: ٢٤؛ لو ٤: ٣٤).

١٨- حمل الله (يو ١: ٢٩،٣٦).

١٩- حكمة الله (١كو ١: ٣٠ ؛ أم٨،٩).

٢٠- بر الله (١كو ١: ٣ ؛ رو٣: ٢١؛ أر٢٣: ٦).

٢١- قوة الله (١كو ١: ٢٤).

٢٢- المسيا (يو ١: ٤١ ؛ ٤: ٢٥).

٢٣- المسيح الرئيس (دا٩: ٢٥).

٢٤- أهيه = أنا هو الكائن بذاته (خر٣: ١٤ ؛ يو٨: ٥٨).

٢٥- يهوه = إله الدهر، الكائن والذى كان والذى يكون (خر٣: ١٥ ؛ أش٤٠: ٢٨ ؛ ٤١: ٤ ؛ ٤٧: ١٠ ؛ رؤ١: ٨).

٢٦- شيلون = مريح الشعوب (تك٤٩: ١٠ ؛ مت١١: ٢٨).

٢٧- رب الجنود (أش٦: ٣ ؛ يو١٢: ٤١).

٢٨- رب السبت (مت١٢: ٨).

٢٩- رب الأرباب (تث١٠: ١٧؛ رؤ١٩: ١٦).

٣٠- رب المجد (يع٢: ١ ؛ ١كو٢: ٨).

٣١- رب الكل (أع١٠: ٣٦).

٣٢- الرب إله الأنبياء القديسين (رؤ٢٢: ٦).

٣٣- الرب برنا (أر٢٣: ٦).

٣٤- الرب قاضينا وشارعنا أى مشرعنا (أش٣٣: ٢٢ ، مت٥ ، أع١٧: ٣١).

٣٥- رب داود وابنه (لو٢٢: ٤٢).

٣٦- أصل وذرية داود (رؤ٢٢: ١٦).

٣٧- نسل المرأة الذى يسحق رأس الحية (تك٣: ١٥؛ ١يو٣: ٨).

٣٨- النسل الذى فيه تتبارك كل أمم الأرض (تك ٢٢: ١٨؛ غل٣: ١٦).

٣٩- الإله الأزلى (أم٨: ٢٣؛ ميخا ٥: ٢ ؛ عب٩: ١٤).

٤٠- الإله القدير (اش٩: ٦ ؛ رؤ١: ٨).

٤١- الإله الحكيم الوحيد (يه٢٥).

٤٢- الإله الحق (١يو٥: ٢٠).

٤٣- الإله المبارك (رو٩: ٥).

٤٤- إله الصبر والتعزية (رو١٥: ٥).

٤٥- مخلص العالم (مت١: ٢١ ؛ لو٢: ١١ ؛ أع٥: ٣١).

٤٦- البار (أع٣: ١٤ ؛ ٧: ٥٢؛ رو٣: ١٠؛ مز١٤، ٥٣).

٤٧- العجيب (أش٩: ٦ ، قض١٣: ١٧).

٤٨- المشير (أش٩: ٦ ؛ رؤ٣: ١٨).

٤٩- حجر الزاوية (مز١١٨: ٢٢؛ أف٢: ٢٠؛ زك٤: ٧).

٥٠- الراعى الصالح (يو١٠: ١١؛ مز٢٣؛ أش٤٠: ١١؛ حز٣٤).

٥١- النصيب الصالح (لو١٠: ٤٢؛ مراثى٢: ٤٢).

٥٢- المعلم الصالح (مر١٠: ١٧).

٥٣- النور الحقيقى (يو١: ٩؛ ١يو١: ٥).

٥٤- نور العالم (يو٨: ١٢).

٥٥- الحق (يو١٤: ٦).

٥٦- الحياة (يو١٤: ٦).

٥٧- خبز الحياة (يو٦: ٤٨،٣٥).

٥٨- شجرة الحياة (تك٢: ٩؛ ٣: ٢٤؛ يو٦: ٥١؛ يو١٥: ١).

٥٩- الكرمة الحقيقية (يو١٥: ١؛ تك٤٩: ١١).

٦٠- الحى الذى لا يموت (رؤ١: ١٨؛ ١تى٦: ٦).

٦١- المحيى (يو٥: ٢٠؛ ١١: ٢٥).

٦٢- القيامة (يو١١: ٢٥).

٦٣- رئيس الحياة (أع٣: ٣٥).

٦٤- رئيس السلام (أش٩: ٦).

٦٥- رئيس ملوك الأرض (رؤ١: ٥).

٦٦- رئيس الكهنة الأعظم (عب٤: ١٤).

٦٧- رئيس الإيمان (عب١٢: ٢).

٦٨- رئيس الخلاص (عب٢: ١٠).

٦٩- رئيس جند الرب (يش٥: ١٤).

٧٠- راعى النفوس وأسقفها (١بط٢: ٢٥).

٧١- الدائم من الأزل إلى الأبد (عب١٣: ٨؛ يو٨: ٥٨؛ مت٢٨: ٢٠؛ رؤ١: ٨)

٧٢- الديان (يو٥: ٢٢؛ رو٨: ٣٤؛ مت١٦: ٢٧؛ ٢كو٥: ١٠).

٧٣- البكر (كو١: ١٨،١٥؛ مز٨٩: ٢٧).

٧٤- المالئ الكل (أف٤: ١٠؛ ١: ٢٣).

٧٥- الموجود فى كل زمان ومكان (مت١٨: ٢٠؛ ٢٨: ٢٠).

٧٦- السرمدى غير المتغير (يع١: ١٧؛ عب١٣: ٨؛ يو١٧: ٥).

٧٧- مشتهى كل الأمم (حجى٢: ٧).

٧٨- الابرع جمالاً من بنى البشر (مز٤٥: ٢؛ نش٢: ٣؛ ٥: ١٠).

٧٩- الفادى (مز٣٤: ٢٢؛ ١بط١: ١٨؛ أف١: ٧).

٨٠- الولى الحى (أى١٩: ٢٥؛ مز١٩: ١٤).

٨١- المنقذ (رو١١: ٢٦).

٨٢- الغالب المنتصر (رو٨: ٣٧؛ ٢كو٢: ١٤؛ رؤ٦: ٢).

٨٣- القادر على كل شئ (رؤ ١:٨؛ ٤:٨).

٨٤- الجبار (مز ٢٤:٨؛ ٤٥:٣).

٨٥- الرحيم (عب ٢:١٧).

٨٦- العظيم (مز ٧٧:١٣؛ لو ١:٣٢؛ أش ٦٣:١).

٨٧- العليم العالم بكل شئ (١صم ٢:٣؛ يو ٦:٦٤؛ يو ١٦:٣٠).

٨٨- الأمين الشاهد الأمين (رؤ ٣:١٤؛ ١يو ١:٩).

٨٩- الغافر (مت ٩:٢؛ كو ١:١٤؛ أع ١٠:٤٣).

٩٠- المدبر (مت ٢:٦؛ لو ٢٢:٣٥).

٩١- المتسلط (مي ٥:٢).

٩٢- الخالق (يو ٩؛ كو ١:١٦).

٩٣- السيد الوحيد (يه ٤).

٩٤- الفاحص القلوب (رؤ ٢:٢٣؛ أع ١:٢٤).

٩٥- المعبود والمسجود له (مز ٧٢:١١؛ فى ٢:١٠).

٩٦- المخوف (خر ١٥:١١؛ يو ٢:١٥؛ ١٨:٦).

٩٧- الذى له مفاتيح الهاوية والموت (رؤ ١:١٨).

٩٨- الذى يفتح ولا أحد يغلق ويغلق ولا أحد يفتح (رؤ ٣:٧).

٩٩- الذى له سبعة أرواح الله (رؤ ٣:١).

١٠٠- الوحيد الذى لا شريك له فى اللاهوت والخلاص والفداء والكمال (يه ٤؛ ١تى ٥:١٥؛ أش ٦٣:٣).

١٠١- الذى لا شبيه له (أش ٤٠:١٨؛ ٤٦:٥؛ دا ٣:٢٥؛ عب ١:٥).

١٠٢- الوارث لكل شئ (مز ٢:٨؛ عب ١:٢).

١٠٣- آدم الثانى والأخير (١كو ١٥:٤٥).

١٠٤- الأسد الخارج من سبط يهوذا (رؤ ٥:٥؛ تك ٤٩: ٩).

١٠٥- المعتز فى القداسة (خر ١٥:١١).

١٠٦- المُشرق من العلاء (لو ١: ٤٣).

١٠٧- الشفيع (١يو ٢:١؛ عب ٧:٢٥؛ رو ٨: ٣٤).

١٠٨- المصالح (أى٩: ٣٢؛ ٢كو٥: ١٩).

١٠٩- الوسيط الوحيد (١تى٢: ٥).

١١٠- الطبيب والشافى (خر١٥: ٢٦؛ إرميا٨: ٢٢؛ مت٩: ١٢؛ أش٣٥: ٥).

١١١- المعزى (يو١٤: ١٦؛ أش٦١: ٢؛ ٦٦: ٢٣).

١١٢- العزيز (١تى٥: ١٥؛ أى٣٦: ٥).

١١٣- الحافظ (يو١٧: ١٢؛ مز١٦: ١؛ يو٢٨: ٣٠؛ رؤ٣: ١٠).

١١٤- الضامن (٢تى١: ١٢؛ أى١٧: ٣؛ مز١١٩: ١٢٢؛ يو١٠: ٢٨).

١١٥- المحب والمحبة (١يو٣: ١؛ ١يو٤: ٨).

١١٦- الممحص والمنقى (ملا٣: ٢؛ مت٣: ١٢؛ يو١٥: ٢).

١١٧- المفتقد (خر٢٠: ٥؛ لو٤٤: ١٩).

١١٨- ملك المجد (مز٢٤: ٧).

١١٩- ملك البر (عب٧: ٢).

١٢٠- ملك السلام (عب٧: ٢).

١٢١- ابن العلى (لو١: ٣١).

١٢٢- الآب الأبدى (أش٩: ٦).

١٢٣- كلمة الحق (يع١: ١٨).

١٢٤- ملك الدهور الذى لا يفنى (١تى١: ١٧).

١٢٥- الصادق المنزه عن الكذب (رؤ٣: ٤، ١٤؛ تى١: ٢).

١٢٦- مكمل الإيمان (عب١٢: ٢).

١٢٧- مؤدب الأمم (مز٢: ٩؛ مز٩٤: ٧٠؛ رؤ١٩: ١٥).

١٢٨- المخبر بالأوليات والحديثات (أش٤٢: ٨؛ يو١: ٤٨).

١٢٩- روح النبوة (رؤ١٩: ١٠).

١٣٠- الساكن فى نور لا يدنى منه (١تى٥: ١٦).

١٣١- الجالس على العرش (رؤ٦: ١٦؛ ٧: ١٠؛ مت٢٥: ٣١).

١٣٢- الجالس على كرة الأرض (أش٤٠: ٢٢).

١٣٣- الجالس عن يمين الآب (مز١١٠: ١).

١٣٤- الجالس على السحاب (دانيال ٧: ١٣؛ رؤ ١: ٧).

١٣٥- صاحب سفر الحياة (رؤ ٢١:٢٧؛ ٣:٥).

١٣٦- الضابط الكل (أم ٣٠:٤؛ أش ٤٠:٢٢؛ كو ١:١٦؛ عب ١:٣).

١٣٧- العادل (أى ١:٩؛ زك ٩:٩).

١٣٨- المحصى (مز ١٤٧: ٤؛ لو ١٢:٧).

١٣٩- الكامل (أش ٤٢:١).

١٤٠- الباسط السموات (مز ١٠٤:٢؛ أم٨:٢٧؛ عب ١:٢).

١٤١- الماشى على أجنحة الريح (مز ١٠٤:٣؛ أع١:٩).

١٤٢- الجالس فوق الكروبيم (مز ٩٩:١؛ حز ١).

١٤٣- رجاء المجد (كو ١:٢٧).

١٤٤- رجاء الأمم (مت ١٢:٢١).

١٤٥- عاضد الساقطين (مز ١٤٥:١٤).

١٤٦- الرافع المتضعين (لو ١:٥٢).

١٤٧- المشبع الخليقة (مز ٢٣؛ مت١٥،١٤؛ لو ٩، يو ٦).

١٤٨- السامع الصلاة (يو ١٦:٢٦؛ ١٥:١٦؛ أع١:٢٤؛ ٧:٥٩).

١٤٩- صاحب السلطان فى السماء والأرض (مت ٢٨:١٨).

١٥٠- الجابر القلوب (لو ٤:١٨).

١٥١- الممسك الكواكب بيمينه (رؤ ٢:١؛ مز ١٤٧: ٤).

١٥٢- محرر المأسورين والمنسحقين (لو ٤:١٨؛ يو ٢:٣٢).

١٥٣- ماسح دموع المفديين (أش ٦١:٢ ، ٣؛ لو ٧:١٣).

١٥٤- الحنّان الرؤوف (مز ١٤٥:٧؛ مت١٥:٣٢).

١٥٥- حجر الأساس الكريم (أش٢٨:١٦؛ ١كو٣:١١).

١٥٦- كفارة الاثم (دانيال٩: ٢٤؛ رؤ٣: ٢٥).

١٥٧- الساكن فى العليقة (تث٣٣:١٦؛ خر٣:٢؛ مر١٢:١٦).

١٥٨-" ملك الدهور الذى يفنى ولا يرى الإله الحكيم وحـــده له الكرامة والمجد إلى دهر الدهور "(١تى ١:١٧).

١٥٩- العريس السمائى (مت٢٥: ١؛ يو٣: ٢٩-٣١؛ ١كو١١: ٢؛ رؤ١٩: ٧).

١٦٠- قاهر الموت (يو١١: ٢٥؛ ٢تى١: ١٠).

١٦١- مقيم الموتى فى اليوم الأخير (يو٥: ٢٥؛ ٦: ٤٠).

١٦٢- حامل خطايا العالم (أش٥٣: ٦؛ يو١: ٢٩؛ ١بط٢: ٢٤).

١٦٣- المعمد بالروح القدس والنار (مت٣: ١١، ١٦).

١٦٤- مانح الفردوس والحياة الأبدية (لو٢٣: ٤٢؛ يو٥: ٢٤).

١٦٥- مُبدئ خليقة الله (رؤ٣: ١٤ حسب الترجمة الأدق من الأصل اليونانى).

١٦٦- بهاء مجد الله ورسم جوهره (عب١: ٢).

١٦٧- الذى له يشهد جميع الأنبياء (أع١٠: ٤٣).

١٦٨- الألف والياء (رؤ١: ١١).

١٦٩- "الكائن والذى كان والذى يأتى القادر على كل شئ" (رؤ١: ٨).

١٧٠- حامل كل الأشياء بكلمة قدرته (عب١: ٣؛ كو١: ١٦).

١٧١- نسل المرأة الذى يسحق رأس الحيةّ (إبليس) (تك٣: ١٥).

١٧٢- نسل إبراهيم الذى فيه تتبارك كل أمم الأرض" (تك٢٢: ١٨؛ غل٣: ١٦).

١٧٣- "المشرق من العلاء" (لو١: ٧٨).

١٧٤- الحمل الذى فى وسط العرش (رؤ٧: ١٧).

١٧٥- يسوع المسيح غير المتغيّر "هو هو أمس واليوم وإلى الأبد" (عب١٣: ٨).

١٧٦- الخبز الحى الحقيقى النازل من السماء والواهب حياة للعالم (يو٦: ٣٥، ٤١، ٥٠، ٥١).

١٧٧- راعى النفوس وأُسقفها (١بط٢: ٢٥).

١٧٨- الحجر الحى المختار الكريم والذى قُطع من الجبل بغير يدين وملأ

الأرض كلها (١بط ٢: ٤، ٦؛ دانيال ٢: ٣٤، ٤٥).

١٧٩- رئيس الخلاص (عب ٢: ١٠).

١٨٠- ملك الملوك ورب الأرباب (رؤ ١٩: ١٦؛ ١تى ٦: ١٥).

هذه لمحة عن أسماء وألقاب الرب يسوع المسيح الإلهية وهو المكتوب عنه أنه أُعطى اسماً فوق كل اسم لتجثو باسم يسوع كل ركبة ممن فى السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض (فى ٢: ٩، ١٠؛ أف ١: ٢١).

وقد قيل عنه أيضاً أن **الآب أجلسه** (أى **الابن**) **عن يمينه فى السماويات فوق كل رئاسة وسلطان وقوة وسيادة وكل اسم يُسمى ليس فى هذا الدهر فقط بل وفى المستقبل أيضاً** وأخضع كل شئ تحت قدميه وإياه جعل رأساً فوق كل شئ" (أف ١: ٢٠- ٢٢).

هذا هو ربنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح، صاحب الإسم الذى فوق كل إسم" الذى تغنّت به عروس النشيد قائلة: "إسمك دُهن مهراق" أى "طيب مسكوب" (نش ١: ٣)، وصلىّ إليه اشعياء النبى قائلاً "إلى إسمك وإلى ذكرك شهوة النفس" (أش ٢٦: ٨). ويناجيه داود الملك والنبى قائلاً: "محبوب هو اسمك يارب، فهو طول النهار تلاوتى" (مز ١١٩) والمكتوب عنه "وعلى إسمه يكون رجاء الأمم" (مت ١٢: ٢١).